

وفضله والرحمة فيه كما وصفه الانبياء عليهم الصلاة والسلام في غير موضع
فذكرناه بالصلاح لذلك وما عجب اجمال الخبر بقوله تعالى من الذين
آمنوا بان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والذين آمنوا هم خير من الذين
كفروا من تلك الحضرة يكون كخوفه وكان من اقرب ما يقرب به الي
الملك لتقربه الي اهل وده به سبحانه بقوله تعالى **يستغفرون** اي يطلبون
عفو الذنوب عينا واثر **الذين آمنوا** اي اوقوا هذه الحقيقة فهم يستغفرون
لن في مثل حالهم وصفهم وفي ذلك نبيه علي بن الاشتر في الاميان
يجب ان يكون ادعي شي الي الصبيحة والبث علي افعال المشقة
وان تقاوت الاحسان وتباعدت الاماكن فانه للتجانس بين ملك الانسان
والدين سماوي وارضى تصا ولكن لما جاء مع الليات جامع التجانس
الكلبي والتناسب الحقيقي حتى استغفر حول المرث لمن في الارض قال
تعالى **يستغفرون** في الارض واستغفروا بان يقولوا **يا ايها**
المحسن الينا بالايام وغيره في موعول لقول مصعب في جملته علي
احاد من علي يستغفرون واخر يوم جزر **وسعت كل شي رحمة وعظا**
اي وسع رحمة كل شي وعظا كل شي فان قيل الكلام عن اصله بان
اسد العفل في صاحب الرحمة والمعلم واخر جامع بين علي النبيين
للاعتراق في وصف الرحمة والمعلم كان ذاته رحمة وعلم واتسع كل
شي ولكن ما يليق بالدعا بذكر الرب لانه المالكه قالوا في هذه الآية وقال
ادم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا وقال نوح عليه السلام رب انقني
كذوب وقال رب اعزني ولو لم يكن وقال ابي اهريرة عليه السلام رب
الذي كيف تجي لوتي وقال ربنا واجلنا مساليكك وقال يوسف
عليه السلام ربنا انا الذي من الملك وقال موسى عليه السلام رب ارف
انظر اليك قال ان تراني وقال رب ابي ظلمت نفسي فاغفر لي وقال سليمان

عليه

عليه السلام رب اعزني وهب لي ملكا وقال يحيى عليه السلام ربنا انزلنا
ما نريد وقال لعلي محمد صلي الله عليه وسلم وقال رب اجعل لي من امر
الشياطين فاقبيل لفظ الله اعظم من لفظ الرب فمريض لفظ الرب بالربا
اجيب بان العبد يقول كنه في العدم المحض والسني الصري فاخر جنتي
الي الوجود وبيتي فا جعلت بيتك واحسانك سببا لاجابه دعائي **فاغفر**
الذين قالوا اي رجوا اليك عن ذنوبهم رحمتك لهم بان يحيها عينا واثر اخلا
عقاب للاعتاب ولاذكي بها **وايقوا** اي يظنوا انفسهم علي ما لها من العوج ان
لن هو **سبيلك** المستقيم الذي للبس فيه وسكان الغفران قد يكون لبعض
الذنوب وكله سبحانه وتعالى له ان يعذب من لا يشاء له وان يعذب من غير
ذنبه قالوا **وقمهم عند ابيهم** اي اجعل بينهم وبينه وقاية بان تثل بهم
الاستغاثة وتم نعمتك عليهم فانك وعدت من كان كذلك بذلك ولا
يدل القول لذلك وان كان يجوز ان تفعل استغاثات الخلق عبيدك وما
طلبوا من الله سبحانه وتعالى ان الة العون اب عنهم وكان ذلك لا يستلزم
الذباب قالوا مكر من صفة الاحسان زيادة في الرقة في طلب الامتثال
اي المحسن الينا **وادخلهم جنات عدن** اي اقامه النبي **وعند ابي اياها**
وقولهم ومن صلح معقول علي هير في وعد ظهر وقه **وقولهم من ابايهم** علي
قوامهم **وازرهم** **وذر ابايهم** لانه الابا احو الياس بالاحلال وقد حو الازواج
في اللفظ علي الذرية لانهم اسد الصاقا بالشتون وطلبوا منهم ذلك لان
الاشياء لا يبر لمية الابا هله قال سعيد بن جبير يدخله المؤمن **اجبت**
يقول ابن ابي ايوب لذي اوز وجي فيقال لهم له انهم لم يهاوا مثل عكته
فيقول اني كنت اجملي ولهم فيقال ادخلوا بركة **انك انت** اي وجدك
الفرح اي فاست تفرح لمن شئت **احكم** كل فعل لك في اخر مواضع فلا يها
لاحد نفسه ولا لغيره **وقم السات** اي بان تجعل بينهم وبينها وقاية بان

Copyright © King Saud University